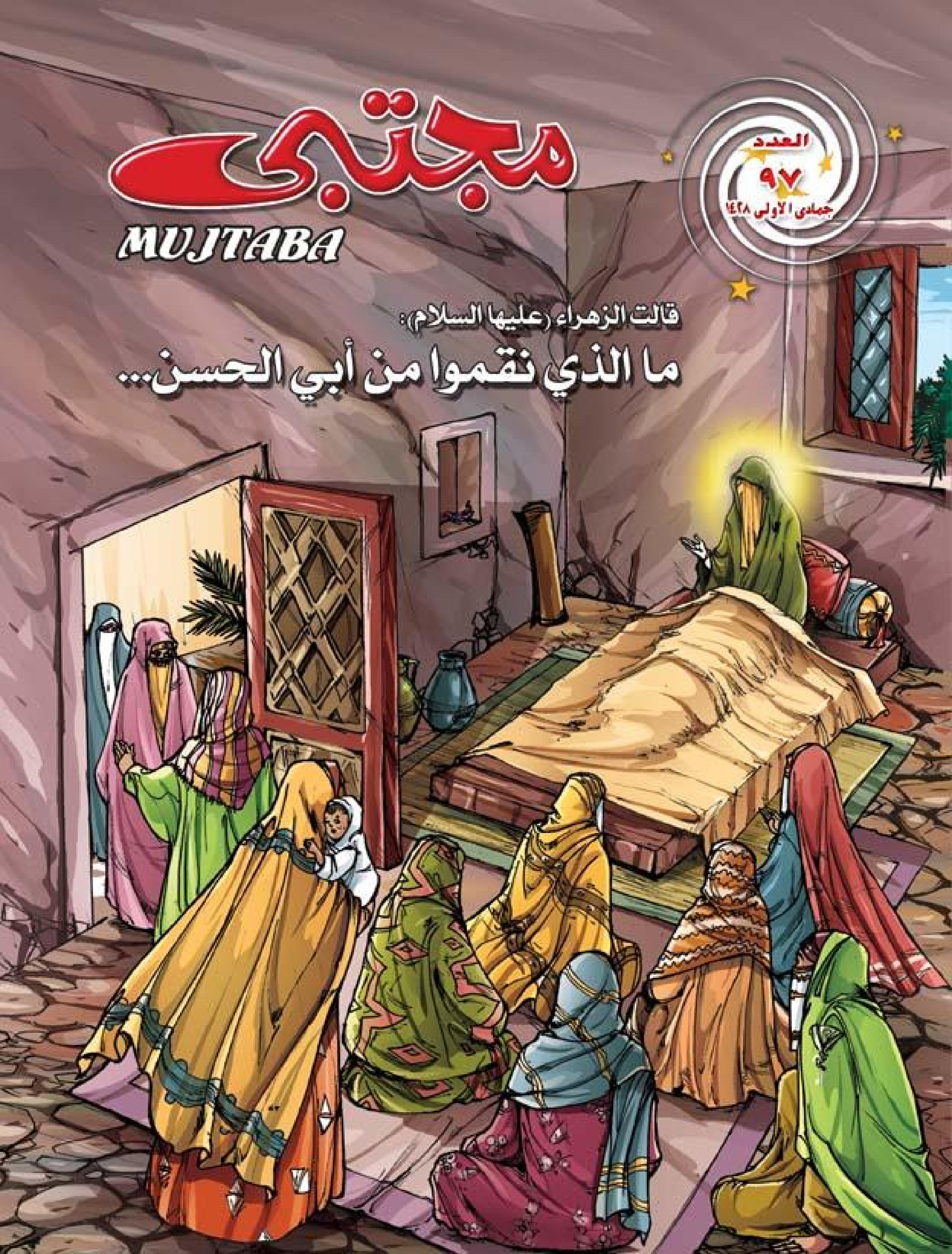

مجتبى
MUJTABA
العدد
٩٧
جمادى الاولى ١٤٢٨
قالت الزهراء (عليها السلام):
ما الذي نقموا من أبي الحسن...

قصة ودعاء

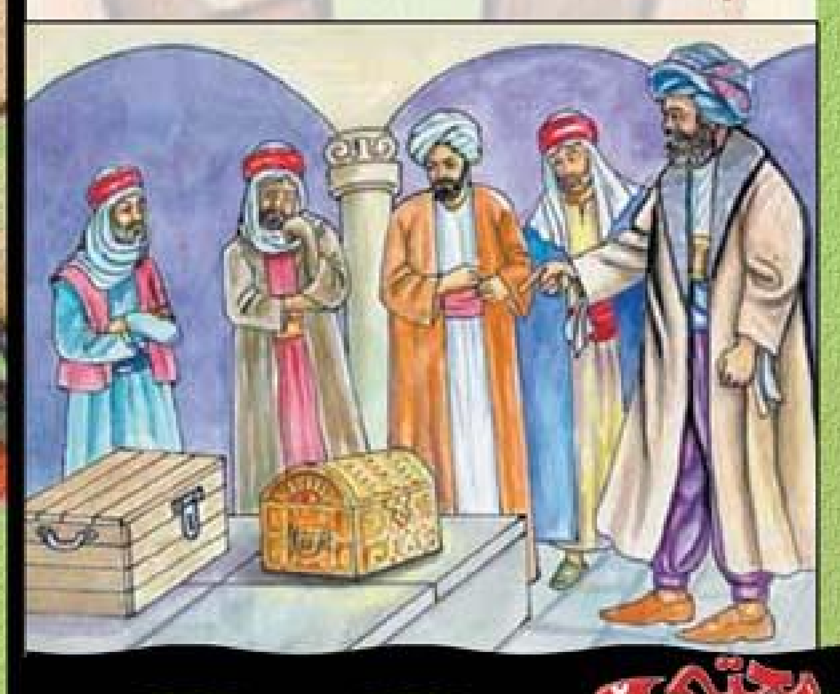
الذين أضلهم الله على علم

حينما توفي الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وانتقلت الإمامة إلى ولده الإمام الرضا عليه السلام ظل بعض اصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام واقفين على إمامته، ولذا سُموا بالواقفة، وما كان سبب وقوفهم إلا الدنيا، فقد تجمعت بأيديهم اموال كان عليهم ان يسلموها للإمام المعصوم الذي هو الإمام الرضا عليه السلام، لكنهم ادعوا ان الإمام موسى بن جعفر لم يمت وهو حي، ولذا فقد استأثروا بالاموال، كابن ابي حمزة وابن مهران وابن ابي سعيد المكاري.

وفي يوم من الايام دخل ابن ابي سعيد المكاري على الإمام الرضا عليه السلام فقال له حسدا وبغيا: ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك؟ (اي تدعي الإمامة) ، فقال له الإمام عليه السلام:

ما لك؟ اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك، اما علمت ان الله تبارك وتعالى اوحى إلى عمران اني واهب لك ذكرا - وكانت امراة عمران واسمها حنة لا يولد لها ولد - فلما اخبر عمران زوجته بالرؤيا تأكد لها ان الله سيرزقها ولدا، لكنها ولدت مريم ووهب الله لمريم عيسى، فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى عليه السلام شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد.

وكان من دعاء الإمام الرضا عليه السلام على ابن أبي سعيد المكاري ان ساءت حالته، فهو مكروب محزون في بغداد لم يستطع ان يخرج إلى العمرة، ثم مات زنديقا شاكا وهو لذلك في غم وكرب.





شهرية تصدر عن مؤسسة الإمام علي(ع)

المركز الرئيسي — قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

مدير الادارة:

ضياء الزهاوي

✣✣✣✣

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

✣✣✣✣

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

✣✣✣

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمندي

✣✣✣

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

✣✣✣

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحمد مقابل مسجد

الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

✣✣✣

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

✣✣✣

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

✣✣✣✣

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٣٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٣٢) مؤسسة آل البيت.

وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم ـ كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخه من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك .










السلام عليكم

الإفتتاحية

سلام على أصدقاء مجتبى الأعزاء، سلام يحمل معه الود والمحبة، سلام يحمل إليكم منا أطيب الأمنيات وأرق التحيات في صيف هذا العام بعد عناء الدراسة ونقل الإمتحانات، نرجو لكم فيه النجاح والموفقية في حياتكم العائلية والمدرسية، أيها الإخوة الأعزاء ونحن على أعتاب السنة التاسعة من عمر مجلتكم الحبيبة مجتبى، وإذ نهنئكم بهذه المناسبة السعيدة نبقى معكم على العهد الذي قطعناه على أنفسنا أن ننقل لكم الخبر والحدث والقصة والقصيدة والخاطرة بدون مجاملة وبدون رياء، رائدنا في ذلك الحق وقول الصدق والقربة إلى الله، فحينما صدرت الأعداد الأولى من مجلتكم الرائدة مجتبى حملناها معنا إلى بعض الرموز الخيرة في عالمنا المعاصر فما أن رأوا المجلة وتصفحوا أوراقها وما احتوت من معلومات وأبواب وأركان يومئذ لم تكن مطروقة من أحد حتى ازداد إعجابهم بها وباركوها ودعوا لنا بالتوفيق بالاستمرار في هذا الطريق الذي لم يطرق من قبل، وهو قول الحق وإن كان فيه مرارة.

واليوم وبعد مضي ثمان سنوات نشكر الله تعالى على استمرار هذه المجلة الرائدة في خدمة فكر ومذهب أهل البيت عليهم السلام على ذلك الطريق الذي سلكناه في البداية والذي يغذي العشرات، بل المئات من الألوف العطشى إلى هذا الفكر الحي العملاق .

وفي هذا الشهر نعزي أخوتنا وأبناءنا الكرام بما فيه من مناسبة أليمة على قلوبنا وهي شهادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء مواساة منا لأبيها سيد المرسلين وابن عمها أمير المؤمنين ولأبنائها الطيبين الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.



من الصفات المحبوبة لله عزّوجلّ

عن إمامنا الصادق عليه السلام:

قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وفدٌ من اليمن، وفيهم رجل كان أعظمهم كلاما وأشدهم في مخاصمة النبي صلى الله عليه وآله ومحاججته، فغضب النبي صلى الله عليه وآله حتى التوى عرق الغضب بين عينيه، وتربّد وجهه وأطرق إلى الأرض، فأتاه جبرئيل فقال:

ربك يقرئك السلام ويقول لك: هذا الرجل سخيٌ يطعم الطعام، فسكن عن النبي صلى الله عليه وآله الغضب ورفع رأسه وقال له: لولا أنّ جبرئيل أخبرني عن الله عزوجلّ أنك سخيٌ تطعم الطعام لشردت بك وجعلتك حديثا لمن خلفك.

فقال الرجل: وإن ربك ليحب السخاء؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، والذي بعثك بالحق لا رددت عن مالي أحدا.

كيف تطهّر الذنوب

قال إمامنا وسيدنا الحسين صلوات الله وسلامه عليه:

عاد أمير المؤمنين عليه السلام الصحابي الجليل سلمان الفارسي ، فقال له: يا أبا عبدالله كيف أصبحت من علّتك؟

فقال: يا أمير المؤمنين أحمد الله كثيراً وأشكو إليه كثرة الضجر. فقال عليه السلام: فلا تضجر يا ابا عبدالله، فما من أحد من شيعتنا يصيبه وجع إلا بذنب قد سبق منه وذلك الوجع تطهيرٌ له.

قال سلمان: فإن كان الأمر على ما ذكرت وهو كما ذكرت، فليس لنا في شيء من ذلك أجر خلا التطهير؟

فقال عليه السلام : يا سلمان، إنّ لكم الأجر بالصبر عليه والتضرّع إلى الله عزّ اسمه والدعاء له، بهما يكتب لكم الحسنات ويرفع لكم الدرجات وأما الوجع فهو خاصة تطهير وكفّارة.



شهادة الزهراء عليها السلام



ورفعت الزهراء وجهها إلى السماء وناجت ربها: ((اللهم إنك أشد قوة وحولا، وأشد بأسا وتنكيلا...)).

وكاد علي عليه السلام يشرق بدمعه، لكنه وارى عنها عينيه وقال:

نهني عن وجدك يا ابنة الصفوة وبقية النبوة، فما أعد لك خير مما أخذ منك، فاحتسبي الله، فقالت: حسبي الله!

وكان هذا بداية الأفول، فالقلب كسير، والدمع غزير والجرح عميق والظلم عظيم، وكظمه لا يقدر عليه الأشداء فكيف بالزهراء الحوراء الأنسية النازلة من عالم القدس، ومع كل صباح يظهر على محياها المشرق لون من ألوان الشحوب، وانكسرت عيناها المضيئتان، وانحسر ذلك الألق الذي كانت تلف به بيت أمير المؤمنين وبين الفينة والفينة تتطلع إلى فلذات كبدها الحسن والحسين وزينب بنظرة شجية مما لاقوا بعد وفاة جدهم ومما سيخبئ لهم به المستقبل من اليتم والظلم.

غير أن حزنها لم يمنعها أن تشعر براحة النفس والبال للقاء القريب الذي وعدها به أبوها خاتم النبيين، ألم يقل لها وهو يتأهب لرحلة الوداع: إنك أول أهل بيتي لحوقا بي، إنها من فرط شوقها إليه ليتراءى لها أنه قادم وقد فتح ذراعيه لاستقبالها كما كان يفعل في دنياه.

ولهذا نشطت نشاطا غير عادي فنشاط الروح يضفي على الأعضاء حركة وحيوية، ثم التفتت إلى ابن عمها المظلوم والمهضوم المرابط على فراشها:

يا بن العم هل صنعت النعش؟ قال: نعم، قالت: فهل أنت صانع ما أريد؟ قال: نعم ، قالت: فاني أنشدك الله ألا يصليا على جنازتي ولا يقوما على قبري، وبعبرة تكسرت في حلقه ودمعة ساخنة حزينة من فرط الأسى للفراق القريب أجابها إلى ما أرادت. ولما اشتد بها الوجع عادتها نساء المهاجرين والأنصار قائلات:

كيف أصبحت من علتك يا بنت رسول الله؟ فقالت بمرارة المقهور وصراحة المكظوم: أصبحت والله عائفة لدنياكن، قالية لرجالكن، لفظتهم بعد أن عجمتهم وشنأتهم بعد أن سبرتهم. فقبحا لفلول الحد واللعب بعد الجد، وخطل الاراء وزلل الأهواء! ولبئسما قدمت لهم أنفسهم... فقذفتها في وجوههن حمما ملتهبة تعبر عن خيبة أمل مما كان يقتضي أن يكون.



[redacted]

إن خيبة الأمل هذه و ماجرى عليها بعد أبيها (ص) كانت معولا يهدم ما بقي بها من قوة وحول، إذ يبس عودها ونضب رواؤها وشحب لونها وبدت وكأنها تريد أن تقطع رحلة الحياة هذه بأسرع ما يمكن، فما قيمة حياة تخلو من التزام بالقيم وتخلو من التزام بأوامر الله ورسوله.

وخطت أول خطواتها سريعة للوصول إلى الشاطئ الآخر، حيث راحة النفس والبال ، فنادت أسماء ، فلبت أسماء النداء : لبيك يا حبيبة رسول الله، فقالت: يا أماه اسكبي لي غسلا.

فلما احضر الماء: اغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل أيام العافية.

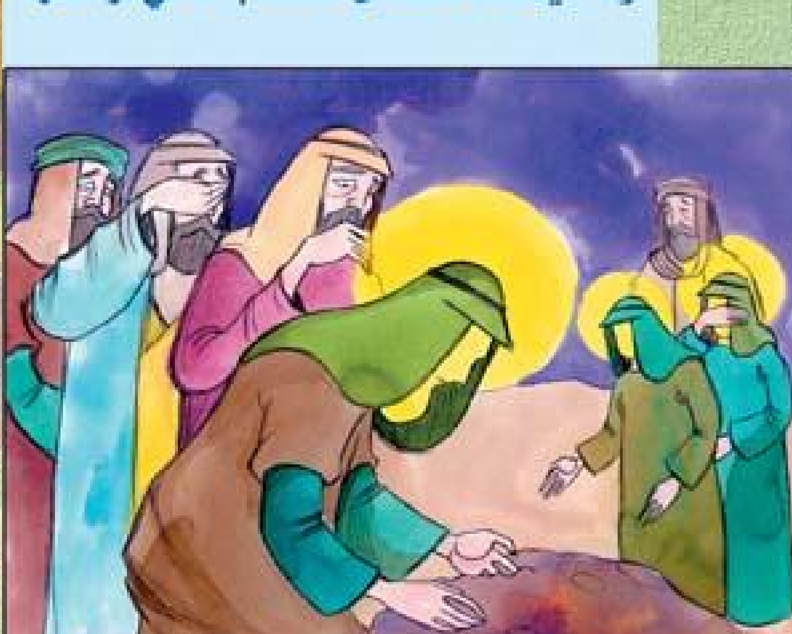
ثم قالت: ايتيني بثيابي الجديدة، فلما ارتدتها قالت: اجعلي فراشي وسط البيت، فارتاعت أسماء من هذا الأمر، كانت تتوقع أسماء من سيدة النساء أن تلبس ثوب العافية وتتماثل إلى الشفاء وإذا بها تقول يا أماه إني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفن أحد من جسمي شيئا، وتحشرج صوت أسماء من هذا الصاعق الذي لم يرد على بالها، لكنها كلمات الطاهرة المطهرة ، فلا فضول في قولها غير كشف الواقع والحقيقة. فما أن اضطجعت في فراشها



مستقبلة القبلة حتى تشهدت ثم أسبلت يديها واطبقت جفنيها مطمئنة راضية؛ لأنها على موعد مع رحمة الله وفي ساحات رضوانه مع أحب حبيب إليها لتبثه أشجانها.

واختفت الزهراء من حديقة الوجود، ذلك أمر ربها؛ لأن الحوراء الإنسية لا يمكن أن تعيش في أجواء مثل تلك الأجواء ولا أحداث مثل تلك الأحداث فاستأثرت بها السماء وقام ابن عمها الحبيب القريب وبراعمها الصغار ونفير قليل من الآل والصحب الذين بقوا على العهد، وبان الحزن في مآقي المجاهد الصابر يبل بدموعه ثرى القبر الطاهر ويشم ثراه وينعى إلى النبي بضعته الطاهرة قائلا:

السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك يا رسول الله لقد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة، أما حزني فسرمد وأما ليلي فمسهد... وستنبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها، فاحفها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم يطل بك العهد ولم يخل منك الذكر ، فإنا لله وإنا إليه راجعون.



مختارات من هنا وهناك

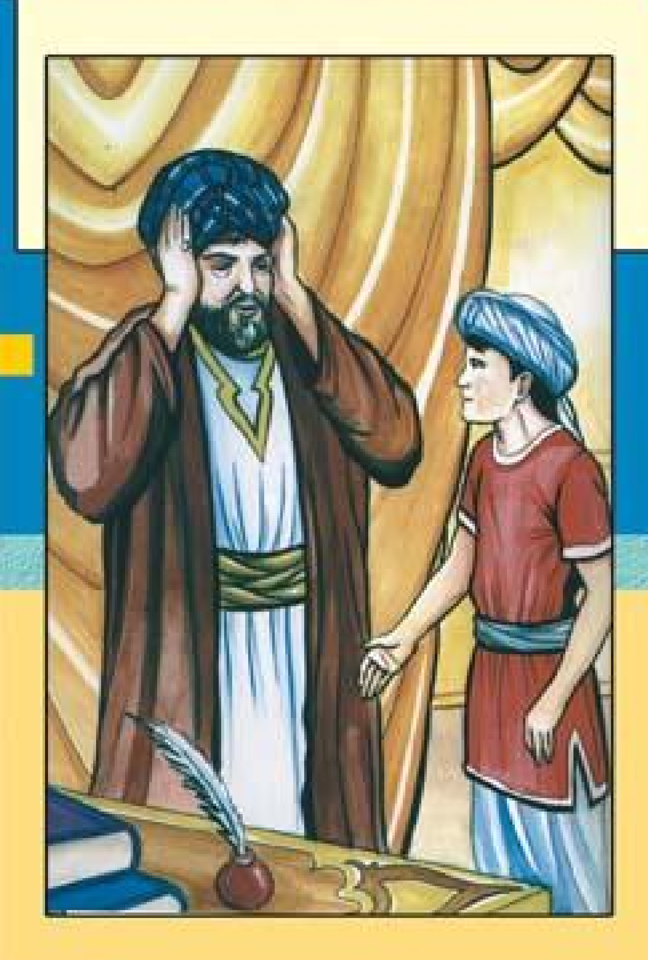
ابن طباطبا

ابوالحسن بن طباطبا العلوي كان ذا لثغة واضحة يجعل القاف طاءً، فطلب يوما من غلامه ثيابه، فقال الغلام: هل أتيك بدراعه؟ فقال: لا ، طباطبا يريد: قباقبا، يعني يريد صايته، فراح عليه هذا لقبا واشتهر به وتوفي سنة خمس واربعين وثلاثمائة وعمره اربع وستون سنة، ومن طرفه وملحه قوله:

منذ ثلاث لم تركْ   فقل لنا ما اخركْ
اعلة فنعذرك   ام سوء دهرٍ غيركْ

وقال ايضا:

من قال لا في حاجةٍ   مطلوبةٌ فما ظلم
وإنما الظالم من   يقول لا بعد نعم





كشاجم

هو محمد بن الحسين، ولفظ كشاجم هو مختصر من القابليات التي كان يتمتع بها هذا الرجل حيث اخذ من كل صفة حرفا، فكان كاتبا مرموقا فأخذ من الكتابة اول حروفها : الكاف، وكان شاعرا فأخذ منها حرف الشين وكان اديبا فأخذ منها حرف الالف، وكان جامعا للاحاديث فأخذ منها حرف الجيم وكان منجما عالما بأحوال الفلك فأخذ منها حرف الميم ومجموعها ((كشاجم))، ومعروف ان جده السندي بن شاهك الذي سمّ الإمام موسى بن جعفر بأمر الرشيد، ولكن كشاجم كان رجلا مواليا لأهل البيت مخلصا في ولائه لهم بشعره.

ومن ملحه وطرائفه في كافور الخادم:

أ كافور قبحت من خادم   ولاقتك مسرعة جايحه
حكيت سميك في بدره   واخطاك اللون والرائحة

المعنى: بدره يعني جماله، والشطر الثاني: حيث كان كافور الخادم أبيض اللون وغير طيب الرائحة.

إن الله يرزق من يشاء بغير حساب

من سيرة علمائنا الأعلام نقتطف ما يلي: كان المولى أحمد الأردبيلي المشهور بالورع والتقوى يقاسم الفقراء ما عنده من الأطعمة، ويبقي لنفسه وعائلته سهما واحدا كسائر الناس الذين يعطيهم، وكان هذا ديدنه حتى في سنوات الغلاء. وقد اتفق أنه فعل مثل ذلك في بعض السنين الغالية، فغضبت عليه زوجته وقالت له: تركت أولادنا يتكففون الناس بعملك هذا!! فتركها ومضى إلى مسجد الكوفة للاعتكاف. فلما كان اليوم الثاني جاء رجل يقود مجموعة من الدواب وقد حمّلها من الطعام الطيب والحنطة الصافية والطحين الناعم وقال: هذا بعثه إليكم صاحب المنزل وهو معتكف في مسجد الكوفة. فلما رجع المولى الأردبيلي من اعتكافه أخبرته زوجته بأن الطعام الذي بعثته مع الأعرابي كان جيدا وكثيرا، فحمد الله وأثنى عليه وعلم أن هذا من لطف الله تعالى الذي يرزق من يشاء بغير حساب.



طرائف وظرائف



قراقوش والمتهم

سأل قراقوش المتهم:
كم عمرك؟ فقال: من ٣٠ إلى ٤٠ سنة.
فقال قراقوش: حدد بالضبط؟
فقال المتهم: من ٢٠ إلى ٣٠ سنة.
فقال قراقوش: قلت لك حدد عمرك بالضبط؟
فقال المتهم: من ١٥ إلى ٢٠ سنة.
فقال قراقوش للسجان: ضعه في السجن قبل أن يعود إلى بطن أمه!!

سبب الكرم

كان هناك شخص يسمى شمس الرؤسا قد تفضل الله تعالى عليه وأعطاه من الثراء شيئاً كثيراً، لكنه كان بخيلاً حتى إذا مدحه أحد من الشعراء لم يكن ليعطيه شيئاً، فاحتال عليه بعض الشعراء وكتب له رقعة وأرسلها إليه، فلما فتحها وجد فيها نصف بيت من الشعر: ((بال حماري وفسا)) فلما قرأ الرقعة قال لغلامه: أعطه خمسمئة درهم، فاستغربت زوجته وقالت: ما كانت هذه عادتك أن تعطي الشعراء شيئاً؟ فقال لها: خوفاً من عاقبة إكماله بيت الشعر حيث يقول:

بال حماري وفسا   في حلق شمس الرؤسا

فتكون قولة يتندر بها الآخرون عليّ.





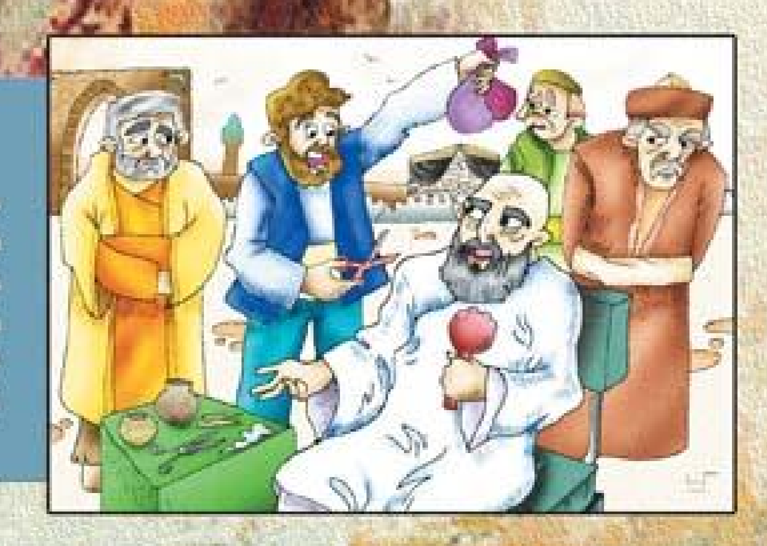
أكبر شاهد على ما يقول

قال أحدهم: رأيت صديقاً لي يأكل خبزاً في الطريق، فقلت له: ((أما تستحي تأكل أمام الناس؟)) قال: أرأيت لو كنت في منزل فيه دواب ألا تأكل بحضرتهم؟ قلت: نعم، قال: فهؤلاء دواب وسأريك ذلك، ثم قام ووعظ الناس، فاجتمع عليه قوم، فقال: روي من أكثر من طريق: ((أن من بلغ لسانه أرنبة أنفه أدخله الله الجنة)). فلم يبق أحد من الحاضرين إلا أخرج لسانه ينظر هل يبلغ أرنبة أنفه أم لا!!



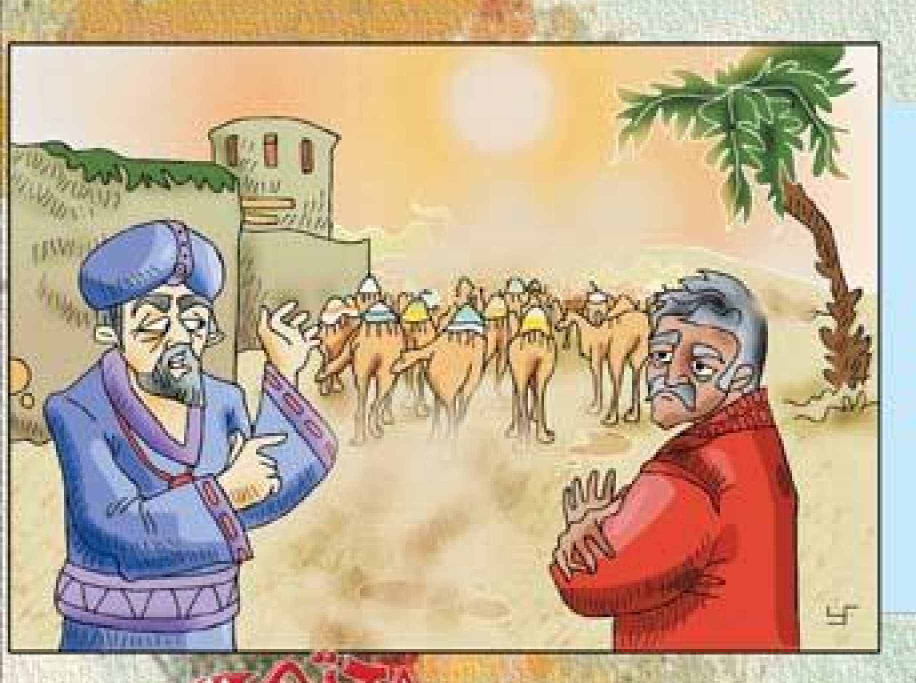
عجبا لهؤلاء المغفلين

دخل رجل على جماعة فقال أحدهم: ما في الدنيا أعجب من فلان إذا رميت خاتمك في الهواء إن شئت أتاك به، وإن شئت أتاك بغيره، فقال الرجل: أنا أريكم ما هو أعجب من ذلك ((هاتوا خواتيمكم)) فأخذها فوضعها في أصابعه وجعل يمشي القهقرى ويصفر وينظر إلى عين الشمس حتى غاب عنهم فهرب منهم فطلبوه فلم يجدوه.



الأمير والحلاق الفقير

حج أحد الأمراء المعروفين فطلب حلاقا يحلق رأسه فجاؤوا له بحلاق ، فحلق رأسه فأمر له بخمسة آلاف درهم، فاندهش الحلاق لهذا العطاء وقال: سأخبر زوجتي بهذا العطاء وأقول لها أصبحنا أثرياء، فقال الأمير، أعطوه خمسة آلاف أخرى، فقال الحلاق: إمرأتي طالق إن حلقت رأس أحد بعدك.

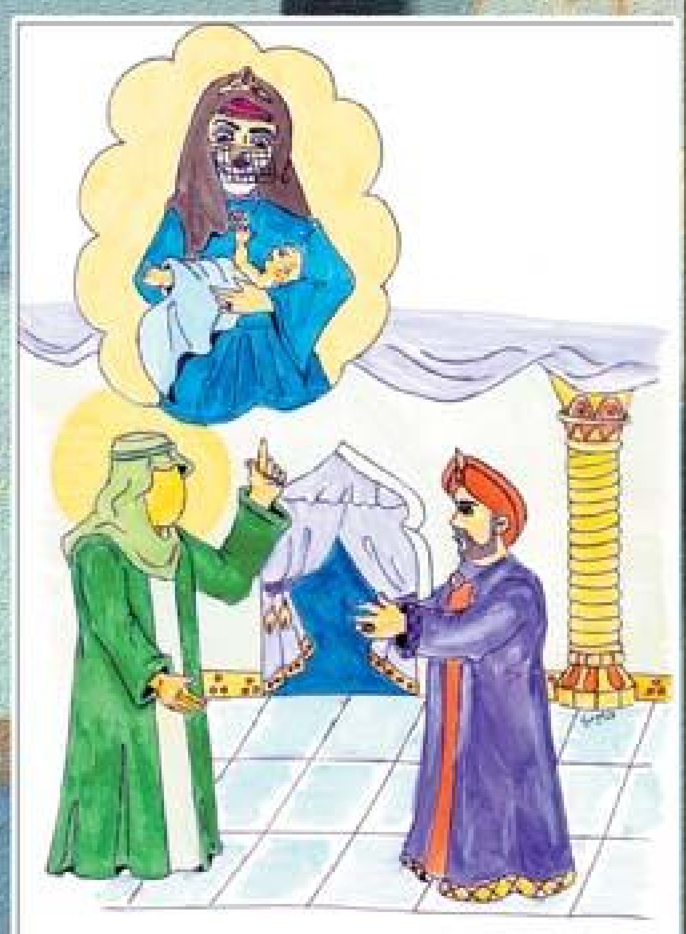


لصوص أحدهم أكبر من الآخر

استقبل عبدالملك بن مروان أخاه عبدالعزيز ابن مروان حين عاد من مصر ومعه ألف بعير، فقال له عبدالملك: ((كم بعير كان معك حينما ذهبت إلى مصر؟ قال: ثلاثمائة ، فقال عبدالملك: ((ما عير أحقّ أن يقال لها: ((أيتها العير إنكم لسارقون)) من هذه.

الإمام الرضا عليه السلام وكراماته





أئمة أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام حدث العدو والصديق بكراماتهم وفضائلهم ومناقبهم، ولذلك أجمع الناس على منازلهم العالية، وها نحن نذكر لقراء مجتبى خبراً ذكره التاريخ وكتّابه بكتبهم بأحرف من نور، كما في عيون أخبار الرضا وفي ثاقب المناقب، ومناقب ابن شهر اشوب وغيرها، وملخصه،

قال: عبدالله بن محمد الهاشمي العلوي: دخلت على المأمون فتحدثنا ملياً، ثم أخرج من كان عنده وبقينا لوحدنا، فلما خلا المجلس دعا بماء، فغسلنا أيدينا، ثم أتى بطعام فأكلنا، ثم أمر بستاره فمُدّت، ثم أقبل على واحدة من الجواري وقال لها: يا بنت فلان لما رثيت لنا المدفون بأرض طوس، فقالت:

سقياً بطوس ومن أضحى به قطنا
من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا

فبكى المأمون حتى أخضلت لحيته من دموعه ثم قال: يا عبدالله أ يلومني أهل بيتي وأهل بيتك أن انصب أبا الحسن علماً (يعني الإمام الرضا) والله لأحدثنك بحديث فاكتمه عليّ:

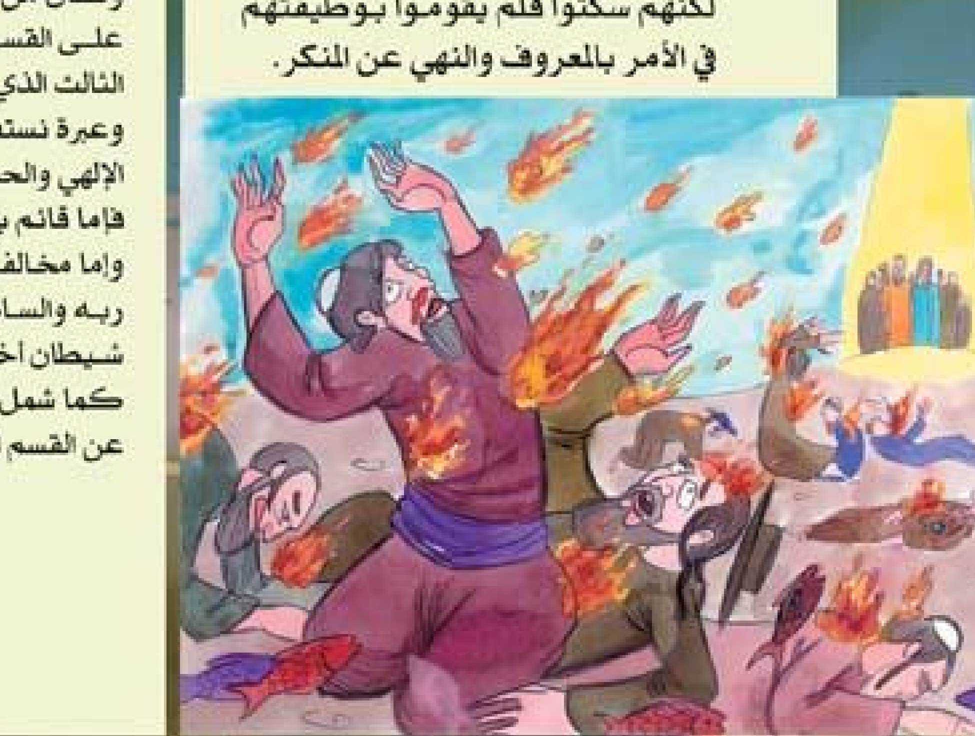
جئته يوماً وقلت له: جعلت فداك، آباؤك موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين والحسين بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهم السلام كان عندهم علم ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيامة، وأنت وصي القوم وعندك علمهم ، وهذه الزاهرية (وهي جاريته المفضلة) قد حملت غير مره لكنها تسقط في كل



اليوم ولكثرتها تظهر على الماء، وهذا نوع من البلاء الإلهي للناس ، بينما هي لا تبدو بهذه الكثرة في سائر الأيام، وهنا وأمام هذا العامل المغري انقسم أهل تلك القرية إلى ثلاثة أقسام:

١- القسم الأول وهم الأكثرية، فإنهم خالفوا الأمر الإلهي بعدم الصيد يوم السبت وتوجهوا نحو الصيد.

٢- القسم الثاني وهم الذين لم يصطادوا لكنهم سكتوا فلم يقوموا بوظيفتهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



٣- القسم الثالث وهم الأقلية الذي قاموا بوظيفتهم الشرعية فلم يصطادوا وكانوا ينكرون على الطائفة الأولى مخالفتهم للأمر الإلهي، وحينما كانت الطائفة الثانية تعترض عليهم قائلة: ((لِمَ تعظُون قوْماً اللّهُ مُهْلِكُهُمْ أوْ مُعَذّبُهُمْ عَذاباً شَديداً قالُوا مَعْذِرَةً إلى رَبّكُمْ ولَعَلّهُمْ يَتّقُون)) وقد بدأ التجاوز على الأمر الإلهي بطرق ووسائل شتى، فقد لجأوا إلى الحيلة الشرعية حيث أحدثوا أحواضاً إلى جانب البحر وفتحوا ممرات إليها من البحر يوم السبت فتاتي فيها أسماك كثيرة وعند الغروب حينما تريد الأسماك العودة إلى البحر يوصدون تلك الممرات فتنحبس الأسماك في تلك الأحواض ثم يصيدونها يوم الأحد. أو أنهم يرسلون شباكهم يوم السبت في البحر ثم يسحبونها يوم الأحد وقد علقت بها الكثير من الأسماك، أو أنهم لا يبالون بالحرمة فيصطادون يوم السبت.

وكان من نتيجة ذلك أن الله تعالى أنزل عذابه على القسمين الأول والثاني وانجى القسم الثالث الذي قام بواجبه الشرعي، وفي ذلك درس وعبرة نستفيد منها نحن في حياتنا، ففي الأمر الإلهي والحساب الإلهي لا يوجد طرف متفرج فإما قائم بواجبه آمر بالمعروف ناه عن المنكر، وإما مخالف لوظيفته الشرعية مخالف لأوامر ربه والساكت عن الحق كما هو معروف شيطان أخرس، ولذلك يشمله العذاب الألهي كما شمل القسم الثاني من بني إسرائيل فضلاً عن القسم الأول.

النفوس المؤمنة الكبيرة



كلمات: علي مجيد البياتي
رسوم: خاتم رشيدي مقدم



أراد أحد شيوخ العشائر الساكنة قرب مدينة الكاظمية المقدسة تزويج ولده من فتاة من أرحامه، وكانت العادة المتبعة عندهم هي إجراء العقد ومراسيم الزفاف في ليلة واحدة، ولذلك فقد دعا الناس والوجهاء والأرحام وذوي العلاقة إلى حفلة زفاف ولده في تلك الليلة، وهيأ من وسائل الضيافة والراحة والإطعام الشيء الكثير بشكل بهي وملفت للنظر من كثرته وتنوعه.

ثم أرسل خلف أحد علماء مدينة الكاظمية بل عالمها المعروف ذي المواقف الوطنية والدينية المشهورة ((الشيخ مهدي الخالصي)) الذي كان آنذاك مرجع تقليد القبائل والعشائر الموالية لأهل البيت عليهم السلام، ودعاه لتشريف الحفل وإجراء العقد الشرعي.

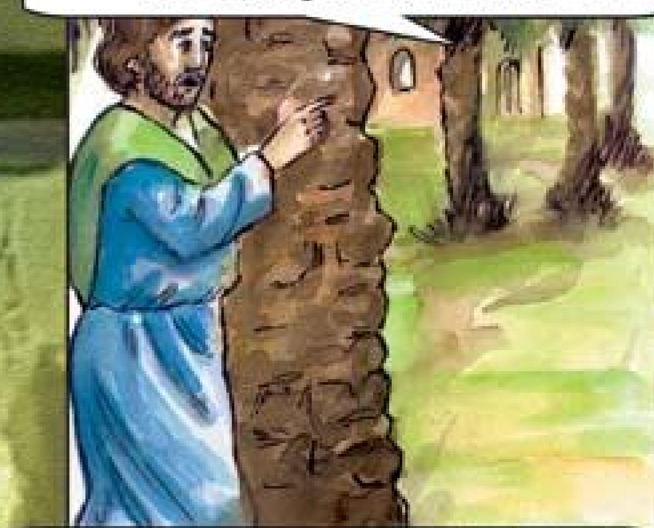


فلما حضر الشيخ الخالصي وتهيأ مجلس العقد ذهب جمع من أصدقاء العريس ليحضروا العريس للعقد طبق المراسم المتبعة بالصلوات على محمد وآله والأهازيج والأناشيد وما يصاحبها عند العشائر من إطلاق الرصاص في الهواء للفرح والبشرى

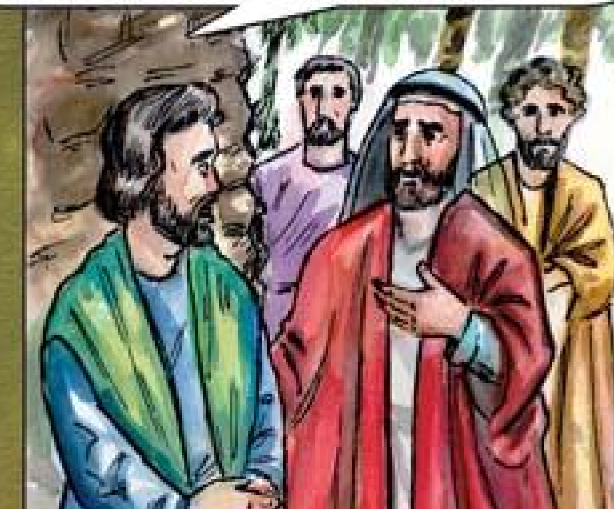
وكان من بين هؤلاء الأصدقاء شاب من ذرية الرسول صلى الله عليه وآله وبيده بندقيته وبدون قصد منه انطلقت رصاصة من بندقيته فأصابت صدر الشاب العريس ، فأردته قتيلاً

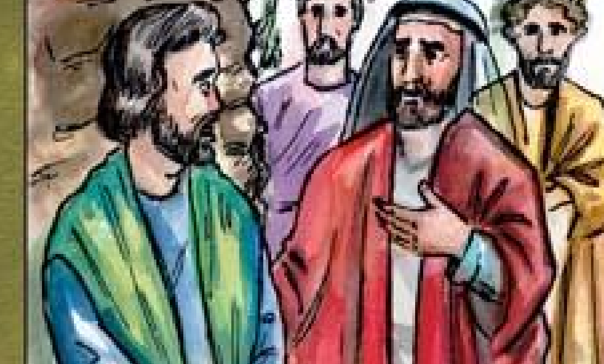


ولك أن تعلم وتقدّر ما أصاب الجميع من ذهول وحزن عظيم خاصة الشيخ والد العريس ووالدته وذويه


أما السيد الشاب فقد توارى عن الأنظار وقد تقطع قلبه من الحزن على صديقه الفقيد وعلى الحادث المؤلم الذي وقع من دون قصد منه


وهنا جاء دور العالم الكبير الشيخ مهدي الخالصي الذي راح للشيخ والد الفقيد يصبره ويهوّن عليه ما حدث ويذكر له ما جرى على الحسين عليه السلام حينما قطعت سيوف بني أمية ابنه علي الأكبر قائلاً: هل تعلم أن لرسول الله صلى الله عليه وآله حقاً علينا جميعاً وكلّنا محتاجون لشفاعته.
وكان الشيخ والد الفقيد عاقلاً حكيماً يؤمن بما قاله الشيخ، فأطرق برأسه إلى الأرض هنيهة مفكراً، ثم رفع رأسه للعالم الكبير وقال:
شيخنا لقد دعونا هذه الليلة جمعاً كبيراً من شيوخ العشائر والمحبين والضيوف لمجلس فرح وسرور وليس من المناسب أن نبدّل المجلس إلى عزاء وبكاء، ومن أجل أداء حق رسول الله صلى الله عليه وآله فليأتوا بذلك الشاب السيد لأضعه محل ولدي ونعقد له على الفتاة، ليتزوجها، فشكر له العالم الكبير الخالصي فكرته الصائبة وبعد نظره وارتفاعه بعمله هذا إلى ما يرضي الله ورسوله، فهنّاه على ذلك.


وذهب الشباب أصدقاء الفقيد للبحث عن السيد، فوجدوه وقد أكل الهم والحزن قلبه، فبشروه بذلك فلم يصدق قولهم وتصور أنها حيلة لأخذه والقصاص منه



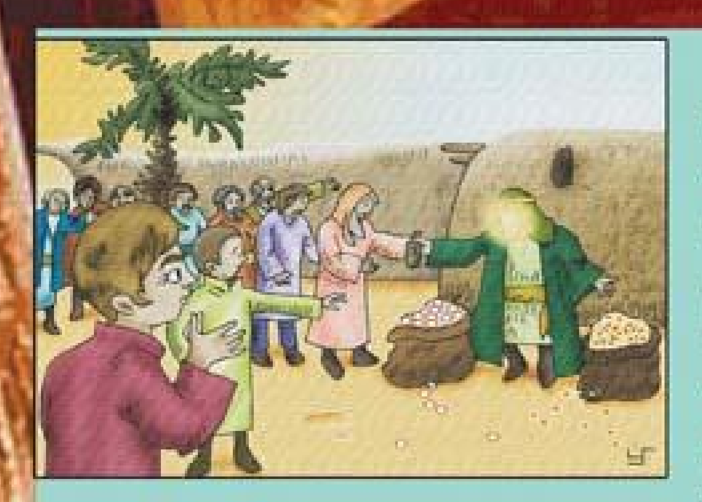

فلما أقسموا له وتعهدوا له بالأمان جاء فوقع على أقدام والد صديقه الفقيد وقد غمرت الدموع عينيه


فقام الشيخ الخالصي وعقد له على الفتاة وتم حفل زفافه تلك الليلة، وفي اليوم الثاني تم دفن القتيل، وانحلت المشكلة الكبيرة وانحلّت طبق مبادئ الإسلام الحنيف وما وعد الله ورسوله المحسنين.

دروس و عبر

خير الناس

حكى الشعبي قال: دخلت الكوفة وأنا غلام مع غلمان آخرين فإذا أنا بعلي بن ابي طالب قائماً على صبرتين (كومتين) من ذهب وفضة فقسمها بين الناس حتى لم يبق شيء عنده، ثم انصرف ولم يحمل إلى بيته قليلاً أو كثيراً، فرجعت إلى أبي وقلت: لقد رأيت اليوم خير الناس أو أحمق الناس، قال: من هو؟ قلت: علي بن ابي طالب عليه السلام رأيته يصنع كذا ، فبكى وقال: يا بني بل رأيت خير الناس.

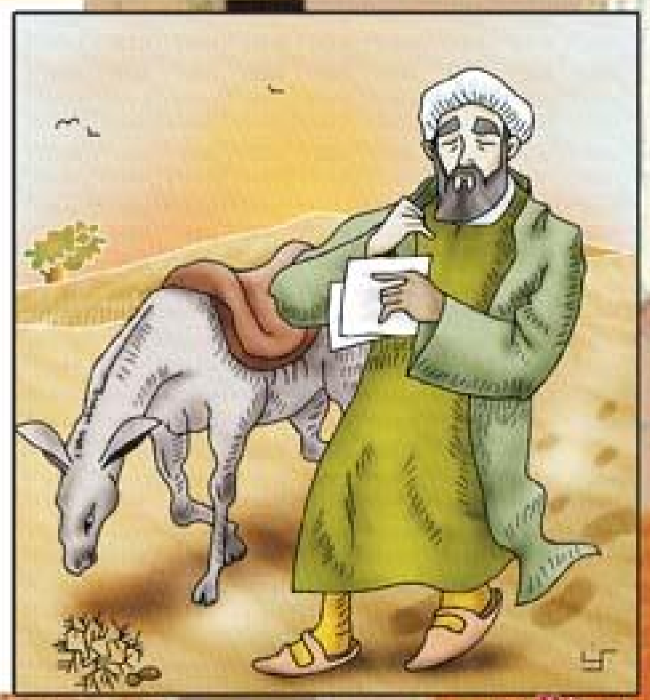


حب علي عبادة وبغضه كفر

قال أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام : كل حقد حقدته قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله أظهرته في وسيظهر في ولدي من بعدي، مالي ولقريش إنما وترتهم بأمر الله وأمر رسوله، فهل هذا جزاء من أطاع الله ورسوله إن كانوا مؤمنين؟!

أنظر إلى خريجي مدرسة أهل البيت كيف يتعاملون مع أنفسهم ومع الناس

العالم الورع المولى أحمد الأردبيلي كان في التقوى والورع بمكان عالٍ ، كان يسكن النجف الأشرف وإذا أراد أن يزور الإمامين الكاظمين عليهما السلام كان يستأجر دابة من النجف ويأخذها من صاحبها ويمضي بها إلى الزيارة فإذا أراد الرجوع ربما أعطاه بعض أهل بغداد من شيعة أهل البيت عليهم السلام رسالة أو كتاب ليوصله إلى بعض أهل النجف فإنه يضع الكتاب في جيبه وينزل عن الدابة ويمشي على الأرض سائقاً الدابة، فإذا سُئِلَ عن سبب مشيه يقول: إن صاحب الدابة لم يأذن لي في حمل هذا الكتاب على دابته!!



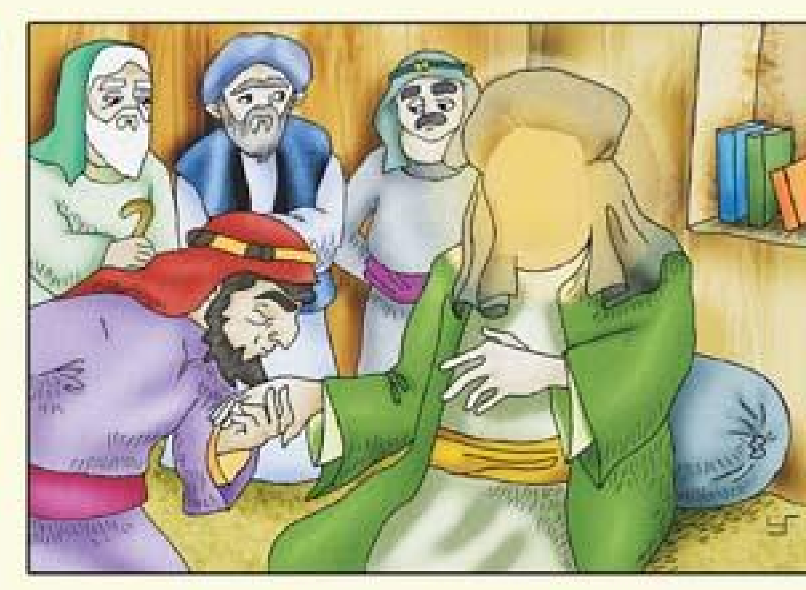
ما لا تعرفه عن الحجاج



قال المسعودي في كتابه - مروج الذهب - إن الحجاج بن يوسف الثقفي ولد ولا دبر له، فثقب له دبر، وأبى أن يقبل ثدي أمه، وإن إبليس تصور لهم بصورة زوج أم الحجاج الأول الحارث بن كلده فقال: إذبحوا له تيساً وارضعوه من دمه، واطلوا به وجهه وبدنه حتى قال هو عن نفسه: إن أكبر لذاتي هي سفك الدماء، وأحصي من قتل بأمره، فكانوا مئة وعشرين ألفاً سوى من قتلهم في حروبه، ووجد في سجنه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف إمرأة لم يجب على أحد منهم حد قتل ولا قطع، أي أنهم كانوا أبرياء. وكان سجنه حائطاً عالياً لا سقف فيه وإذا أوى المسجونون إلى جدران السجن يستظلون بها من حرارة الشمس رماهم الحرس بحجارة، وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوط بالرماد، وكان لا يلبث الرجل في سجنه إلا يسيراً حتى يسود لونه، ويكون كأنه زنجي، هذا هو الحجاج الذي تتغنى به وبأمجاده الأجهزة الإعلامية في بعض البلاد العربية!!

رسول السماء صلى الله عليه وآله

كان عمير بن وهب شيطاناً من شياطين قريش، وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه، وقد كان ابنه أسيراً في معركة بدر وقع بأيدي المسلمين. وبعد معركة بدر كان عمير حانقاً على المسلمين وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله خاصة متأسفاً على قتلى المشركين، فقال: لولا دَيْنٌ عليَّ، ولولا عيال أخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت إلى محمد حتى أقتله، فإن إبني أسيرٌ في أيديهم، فقال له صفوان بن أمية: يا عمير دَيْنك أنا أقضيه عنك، وعيالك مع عيالي أواسيهم بعيالي في كل شيء، فقال عمير: أكتم الموضوع ثم استعدّ للذهاب إلى المدينة وشحذ سيفه وسمّمه، ثم انطلق إلى المدينة، فاستقبله عمر بن الخطاب فقال: هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ما جاء إلا لشيء، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله، دعه يا عمر، ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أدن يا عمير، فلما دنا قال: أنعموا صباحاً وهي تحية الجاهلية، فقال الرسول: لقد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك، فقال رسول الله، ما جاء بك يا عمير؟ قال: جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم يقصد ابنه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ليس لهذا جئت إنما جئت بما اتفقت عليه مع صفوان بن أمية، فتعجب عمير، ثم إنه أسلم قائلاً: أشهد أنك رسول الله وقد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء، أما خبري مع صفوان فلا يعلم به إلا أنا وصفوان والله ثالثنا.



أشهدُ أنكم تسمعون الكلام وتردون الجواب





هذه قصة حصلت لشاعر أهل البيت عليه السلام الحسين بن الحجاج الذي هو في شعره في درجة امرئ القيس، كان معاصراً للسيدين الشريف الرضي والشريف المرتضى ، وكان رحمه الله من فحول الكتاب ومن كبار العلماء، وكان من الوجاهة بمكان عال، حيث تولى الحسبة ببغداد وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الناس كافة في عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله وفي عهد عز الدولة البويهي، وهو منصب لا يعطى إلا لذوي الخشونة في ذات الله المعروفين بالورع والتقوى، وكانت شخصيته قوية وشجاعته الأدبية وقابلياته فذة ، فلا يتهيب لحضور ملك أو أمير، وجل شعره ولاء خالص لأهل البيت عليهم السلام.

ولما بنى السلطان عضد الدولة البويهي سور النجف الأشرف وزار حضرة أمير المؤمنين عليه السلام وقبّل أعتابها وأحسن الأدب فيها وقف شاعرنا بين يديه وأنشد هذه القصيدة العصماء مخاطباً أمير المؤمنين عليه السلام:

يا صاحب القبة البيضا على النجف ... من زار قبرك واستشفى لديك شفي

زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم ... تحظون بالأجر والاقبال والزلف

زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن ... يزره بالقبر ملهوفاً لديه كُفي

إذا وصلت فاحرم قبل تدخله ... ملبياً واسع سعياً حوله وطُف

حتى إذا طفت سبعاً حول قُبته ... تأمل الباب تلقا وجهه فقف

وقل: سلامٌ من الله السلام على ... أهل السلام وأهل العلم والشرف

إني أتيتك يا مولاي من بلدي ... مستمسكاً من حبال الحق بالطرف

راج بأنك يا مولاي تشفع لي ... وتسقني من رحيق شافي اللهف

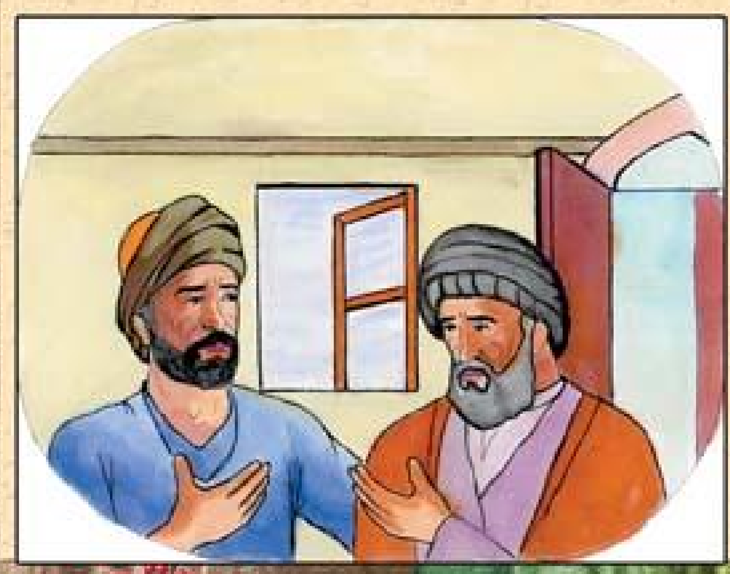
لأنك العروة الوثقى فمن علقت ... بها يداه فلن يشقى ولم يخف



فلما وصل في هذه القصيدة إلى أعداء الله أعداء أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ في هجائهم نهاه السيد الشريف المرتضى أن يذكر ذلك الهجاء، وأغلظ له مما أدى إلى كسر خاطره، فلما جنّ عليه الليل رأى الشاعر ابن الحجاج أمير المؤمنين عليه السلام في عالم الرؤيا وهو يقول له: لا ينكسر خاطرك ، فقد بعثنا المرتضى علم الهدى يعتذر إليك ، فلا تخرج إليه حتى يأتيك. أما الشريف المرتضى فقد رأى في تلك الليلة النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام جلوس حوله ، فوقف الشريف المرتضى بين أيديهم وسلّم عليهم فحس منهم عدم الإقبال عليه، فعظم ذلك عنده، فقال: يا مواليّ أنا عبدكم وولدكم فبمَ استحققت هذا منكم؟



قالوا: بما كسرت خاطر شاعرنا أبي عبدالله بن الحجاج ، فعليك أن تمض إليه وتدخل عليه وتعتذر إليه وتأخذه وتمض به إلى مسعود بن بابويه وتعرفه عنايتنا فيه وشفقتنا عليه، فقام السيد الشريف المرتضى من ساعته ومضى إلى ابن الحجاج ، فقرع عليه الباب ، فقال ابن الحجاج: سيدي الذي بعثك إليّ أمرني أن لا أخرج إليك، وقال: إنه سيأتيك. فقال: نعم سمعاً وطاعة لهم، ثم دخل عليه واعتذر منه ومضى به إلى السلطان عضد الدولة وقص عليه القصة ، فأكرمه السلطان وأنعم عليه وخصّه بالرتب الجليلة.

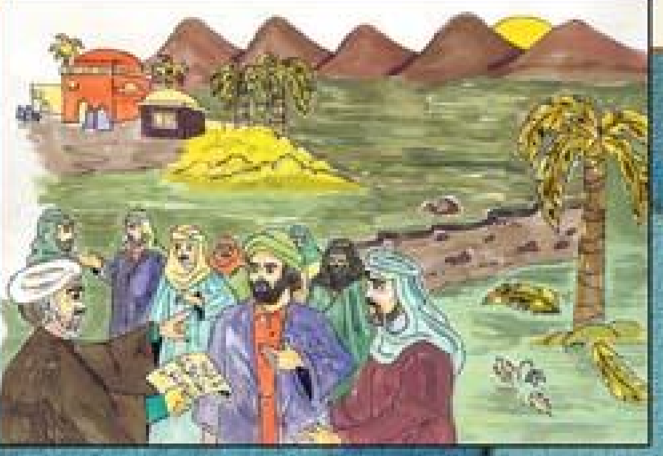


عصافير الجنة

نوع العلاقة بالله تبارك وتعالى

إن بعض أولياء الله تعالى صفت نفوسهم فلا شائبة فيها، وخلصت نياتهم في طاعة ربهم فلا شرك لغيره فيها، وهؤلاء هم الأبدال الذين لو أرادوا أن يزيحوا جبلاً من مكانه لأزاحوه، والآن أنقل لكم قصة في هذا المعنى:

كانت هناك مدينة في إيران هي ((نجف آباد)) تسقى بعين ماء تنبع من جبل فتؤمّن حاجة أهالي تلك المدينة، ولكن هذه العين جف ماؤها ووقع أهالي تلك المدينة في حرج كبير، فذهب قسم منهم إلى رجل منهم معروف بالتقوى وصفاء النية وطلبوا منه أن يدعو لهم الله تعالى أن يفرج ما بهم من عسر، فكتب ذلك الشيخ على ورقة الآية الشريفة من أواخر سورة الحشر: ((لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)). وطلب منهم أن يضعوها أول الليل على قمة ذلك الجبل، ولما فعلوا وعادوا إلى منازلهم سمعوا صوتاً مدوياً سمعه جميع أهل البلدة، وعند الصباح رأوا العين وقد تدفق الماء منها، فشكروا الله على ألطافه.





هنيئا لشيعة أمير المؤمنين عليه السلام

جاء في مكارم الأخلاق عن إمامنا الرضا عليه السلام أنه قال: رفع القلم عن شيعتنا، فقلت: يا سيدي كيف ذلك؟ فقال: لأنهم أخذوا بالتقية في دولة بني أمية الباطلة يأمن الناس فيها ويخافون ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم، ويقتلون بنا ولا نقتل بهم، ما من أحد من شيعتنا ارتكب ذنبا عمداً أو خطأً إلا ناله في ذلك غم يمحص عنه ذنوبه، ولو أنه أتى بذنوب بعدد قطر المطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر فإن لم ينله في نفسه ففي أهله وماله، فإن لم ينله في أمر دنياه ما يغتمُ به تخيّلَ له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه.



عصافير الجنة



العجب

اتى عالم عابدا فقال له: كيف صلاتك؟
فقال: أمثلي من يسأل عن صلاته وانا اعبدالله منذ كذا وكذا!!
فقال العالم: كيف بكاؤك؟ فقال: ابكي حتى تجري دموعي ، فقال له العالم: إن ضحكت وانت خائف افضل من بكائك وانت مدل على الله، إن المدل لا يصعد من عمله شيئا.

الصدقة

قال إمامنا الصادق عليه السلام: قال الله تعالى: ليس من شيء إلا وكلت به من يقبضه غيري إلا الصدقة فإني اتلقفها بيدي تلقفا، إن الرجل والمرأة يتصدق بالتمرة وبشق تمرة فأربيها له كما يربي احدكم فلوه وفصيله فيلقياني يوم القيامة وهو مثل أحد واعظم من أحد.





ثواب محبة أهل البيت عليهم السلام وعقاب مبغضيهم

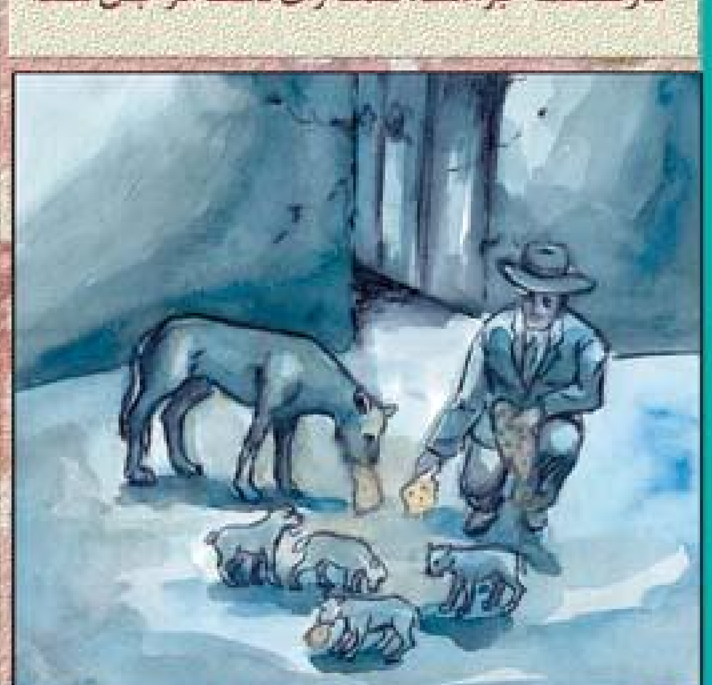
قال امير المؤمنين عليه السلام لابي عبدالله الجدلي:
يا أباعبدالله ألا أخبرك بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة؟
قال: بلى.
قال عليه السلام: حبُنا اهل البيت.
ألا أخبرك بالسيئة التي من جاء بها أكبه الله تعالى على وجهه في نار جهنم؟
قال: بلى.
قال عليه السلام: بغضنا اهل البيت ثم تلا عليه السلام: ((من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم بالنار)).

الدنيا مدرسة والحوادث فيها دروس وعبر

هذه قصة من الواقع ننقلها إلى قرّاء مجتبى، ليعتبروا بها، فالدنيا مدرسة والتجارب فيها دروس وعبر.

لقد مرت بإيران وخاصة مدينة طهران في عهود سابقة أزمة ارتفعت فيها الأسعار حتى صار صعباً على الناس الحصول على الخبز، وفي يوم من الأيام سمع أحد الأشخاص واسمه (المير باشي) صوت أنين واستغاثة فلم يشأ أن يمر على الصوت مرور الكرام، بل وقف وأصغى سمعه وتتبع مصدر الصوت حتى انتهى به ذلك إلى مصدر الصوت وهو يصدر عن كلبة قد وضعت حملها وجراؤها ملتصقة بها وهي ليس فيها لبن، فلا تستطيع ارضاعهم لجوعها ويصدر منها ذلك الصوت.

فتأثر لهذا الموقف وراح إلى الخباز فاشترى مقداراً من الخبز وقدمه للكلبة ووقف بعيداً عنها، فقامت الكلبة وأكلت الخبز ودرّ حليبها، فأرضعت جراءها، فلما رأى ذلك الرجل هذا



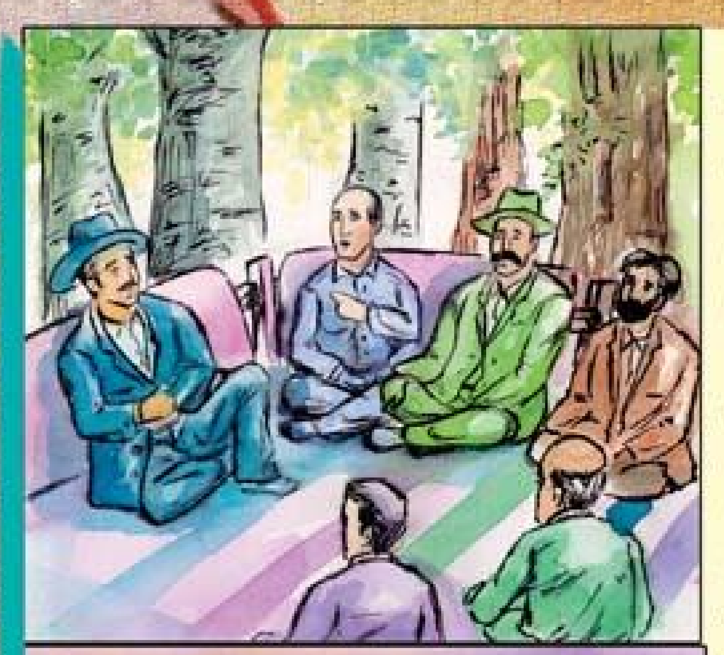


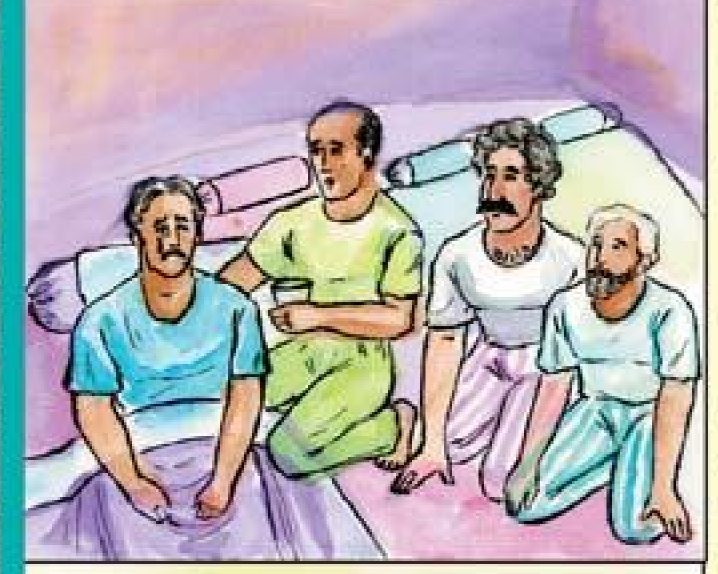
المشهد ذهب إلى الخباز وأعطاه مبلغاً من المال يكفي لمدة شهر وطلب منه إرسال عامله كل يوم، لإيصال الخبز إلى الكلبة وترجاه أن يلتزم بذلك قربة إلى الله تعالى.

وكان لهذا الرجل مجموعة من الأصدقاء يقضون أوقات فراغهم في النزهة، ثم يتناولون العشاء في بيت واحد منهم على الدور، فلما وصل إليه الدور وكانت عنده زوجتان الأولى القديمة ومسكنها في مركز طهران وبيتها مجهز بكل مستلزمات الضيافة وقد عهد إليها أنّ العشاء هذه الليلة لجماعته عندها وقد هيأ لها جميع لوازم العشاء، والزوجة الثانية الحديثة كان بيتها في مدخل مدينة طهران وليس فيه من لوازم الضيافة شيءٌ يعتدّ به.

ومن الاتفاقات العجيبة في تلك الليلة أن طالت النزهة مع أصحابه، فأخذت مقداراً من وقت تلك الليلة، فلما عادوا من نزهتهم طلبوا منه أن يعشيهم في بيته الثاني الواقع عند مدخل مدينة طهران قريباً من مكان نزهتهم.

فقال لأصحابه: إن عشاءكم قد جُهّز ورُتّب في ذلك البيت (وسط طهران) وفي هذا البيت لا يوجد شيء مُعدّ للعشاء.







فقال له رفاقه: لقد تعبنا كثيراً وطال بنا الوقت وذهابنا إلى وسط طهران يأخذ من الوقت أيضاً، فنحن نرضى منك بما هو موجود.

فاضطر إلى القبول بذلك، واشترى من السوق شيئاً من الخبز واللحم المشوي وتناولوا عشاءهم وباتوا ليلتهم هناك.

وفي سحر تلك الليلة استفاق الجميع على صوت استغاثته وبكاءه اللاإرادي ، فسألوه عن سبب ذلك ، فقال: رأيت في منامي الإمام زين العابدين عليه السلام وقال لي: لقد كان لإحسانك للكلبة وجرائها في ذلك اليوم وما بعده محلاً لرضى الله سبحانه عنك ولذلك حفظك الله ورفاقك من الموت هذه الليلة مقابل ذلك الإحسان الذي قدمته للكلبة، حيث إن زوجتك القديمة كانت غاضبة عليك وقد أعدت لك سُماً ووضعته في المكان الفلاني من المطبخ ، لتضعه في الطعام ، إذهب غداً وخذ السم وإياك أن تؤذيها، وإن شئت خلّ سبيلها بخير. ثم إن الله تعالى سيوفقك للتوبة وستتشرف بزيارة حرم والدي الحسين عليه السلام بعد أربعين يوماً.

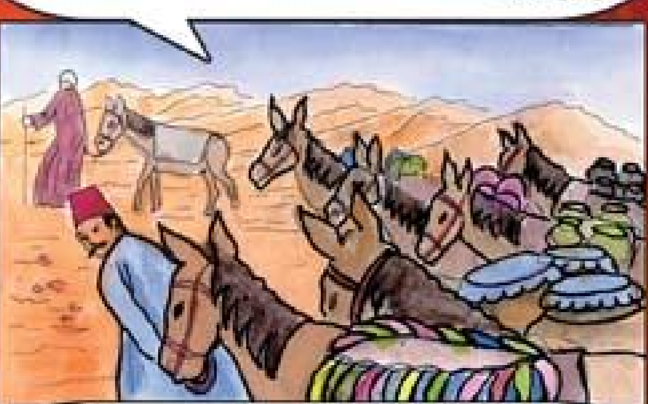
وفي الصباح ذهب مع رفاقه سوياً إلى بيته ذاك للتحقق من صدق الرؤيا، ولما دخلوا البيت اعترضت عليه زوجته بسبب عدم مجيئه الليلة السابقة، فلم يعتن باعتراضها ودخل مع رفاقه إلى المطبخ وحيثما قال له الإمام زين العابدين أخذ بالسم وقال لزوجته: ماذا كنت تنوين فعله بنا؟ لولا أمر الإمام عليه السلام لأنتقمت منك، ولكني سأحسن اليك بأمر مولاي، فإذا رغبت بالبقاء وتقلعين عن هذه الأفعال الشريرة فلك ذلك أو إذا شئت الفراق فالأمر إليك.

فلما رأت أن أمرها قد انفضح طلبت الطلاق ، فطلقها بإحسان وأعطاها ما تريد، وأقبل على الله تعالى في الأعمال الصالحة، فوفقه لزيارة الإمام الحسين عليه السلام بعد أربعين يوماً، وبقي في كربلاء حتى وافاه الأجل هناك.

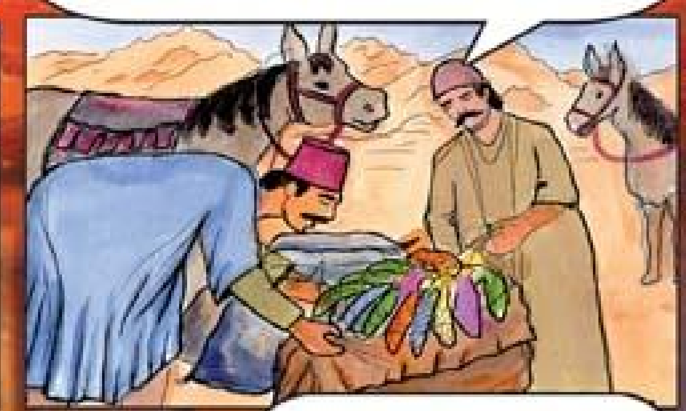
سيناريو

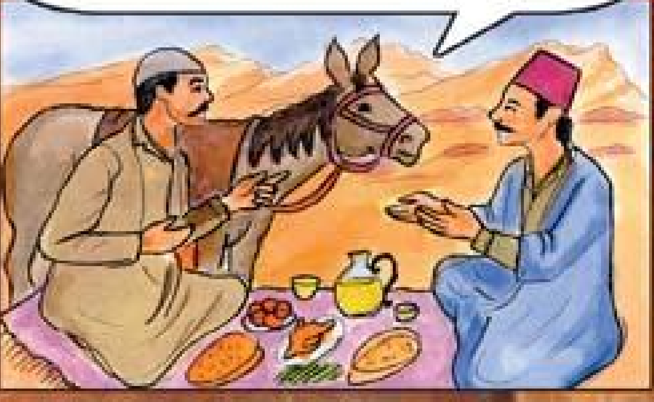
يؤتى الحذر من مكمنه

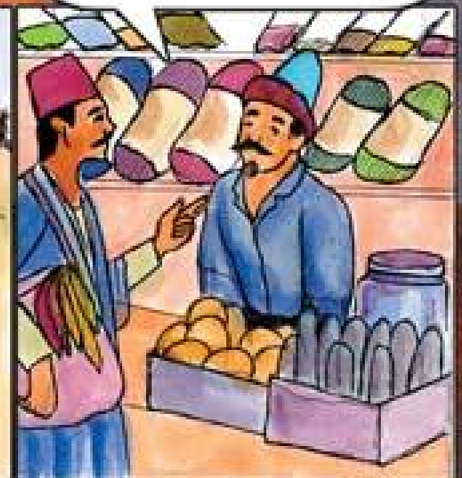
كلمات: عبدالحسين المعموري
رسوم: هاشم البكاء

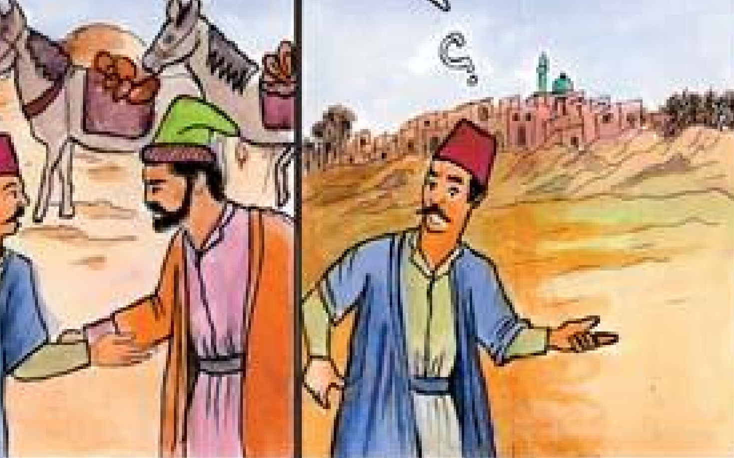


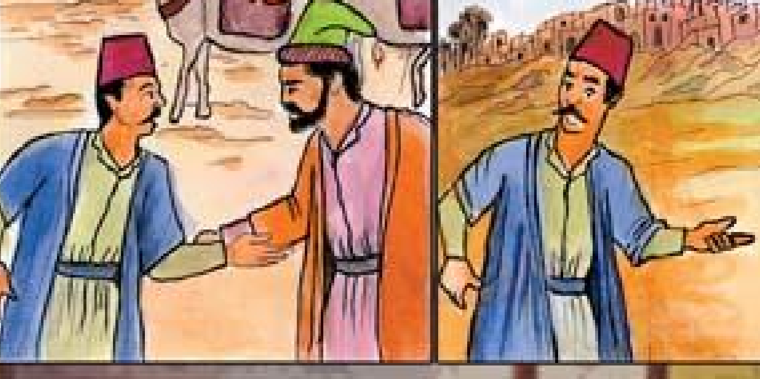


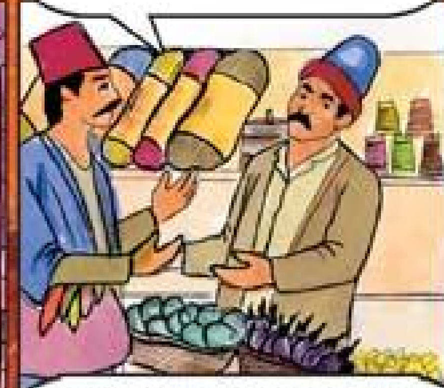








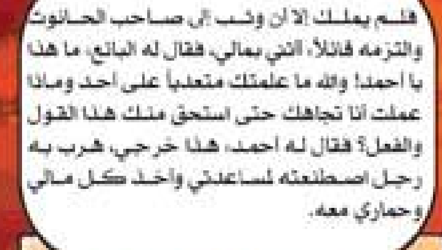


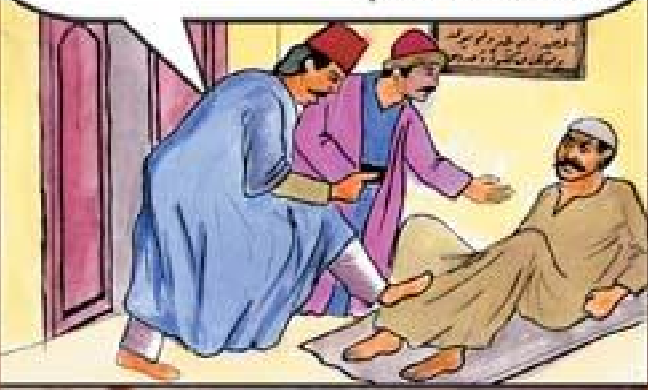

فكرّ الرجل راجعاً إلى تكريت وسأل عن الرجل ، فلم يجد له أثراً ولم يسمع عنه خبراً


فيئس منه ورجع خائباً إلى الموصل فاقداً ماله وأمله بالعثور على الرجل الذي أحسن إليه وساعده، فوصل إلى الموصل نهاراً وهو جائع متعب بلا مال، فاستحيا أن يدخلها نهاراً من معارفه والشامتين به إذا علموا برجعته خالي الوفاض، فانتظر إلى الليل ثم راح إلى داره، فطرق الباب


ففرح أهله به خاصة أن زوجته كانت قد وضعت مولودها ولم يكن عندهم ما ينفقونه لاحتياجاتها وقالوا له، ائتنا مقداراً من الطحين والدهن والنفط ، لنسرج به السراج، فازداد غماً إلى غمه وكره أن يخبرهم بحاله وما جرى له
فخرج إلى حانوت مقابل داره كان يتعامل مع صاحبه بالدين، فيأخذ ما يحتاج ويسدد إليه بعد ذلك، فلما خرج وجد صاحب الحانوت قد أغلق محله وأطفأ سراجه، فناداه من الشارع، فعرفه وأجابه وشكر الله على سلامته، فقال له أحمد، افتح الحانوت وأعطنا ما نحتاج إليه من دقيق وعسل ودهن ونفط، فقد جاءنا مولود جديد


فنزل البياع إلى حانوته وأوقد المصباح وأخذ يزن له ما طلب، وبينما هو كذلك إذ حانت من أحمد التفاتة إلى آخر الحانوت ، فرأى خرجه الذي هرب به صاحبه


فلم يملك إلا أن وثب إلى صاحب الحانوت والتزمه قائلاً، أتني بمالي، فقال له البائع، ما هذا يا أحمد! والله ما علمتك متعدياً على أحد وماذا عملت أنا تجاهك حتى أستحق منك هذا القول والفعل؟ فقال له أحمد، هذا خرجي، هرب به رجل اصطنعته لساعدتي وأخذ كل مالي وحماري معه.


فقال البائع، والله ما لي علم بذلك غير أن رجلاً ورد علي بعد العشاء واشترى مني عشاءه وأعطاني هذا الخرج وديعة عندي إلى الصباح والحمار في دار جارنا والرجل نائم في المسجد.
فقال له أحمد، إمضي بنا إليه وأخذ الخرج معه فإذا بصاحبه نائم، فوكزه برجله ، فقام الرجل مرعوباً، فقال له، يا خائن أين مالي؟! أهذا هو جزائي منك؟ فأسقط في يد الرجل فما كان يتوقع أن صاحب المال أحمد يسكن في هذه الحارة مقابل صاحب الحانوت الذي رهن عنده الخرج، ولكن وكما قيل، ((يؤتى الحذر من مكمنه))، والله الحافظ لكل شيء


فرجع أحمد إلى أهله مسروراً بعد أن وجد ماله وحماره وعفا عن الرجل قائلاً، إذهب فليكن هذا درساً تتعلمه وتستفيد منه في قابل الأيام.



الكون الواعي

سبحانك يا رب ما أعظمك وأدق صنعك فهو يظهر في كل شيء خلقته ، فهذا حليب الأم يتطور تركيبه يوما بعد يوم بما يلائم حاجة الرضيع الغذائية وتحمل أعضاء جسمه بعكس الحليب الصناعي الثابت التركيب.

وفي حليب الأم من سهولة الهضم لاحتوائه على الخمائر الهاضمة، ما ليس في الحليب الصناعي الذي يتأخر هضمه.

وفي حليب الأم من التعقيم والطهارة ما ليس يوجد في الحليب الصناعي في الإرضاع من التلوث الجرثومي إلا نادرا.

وحتى في درجة حرارة حليب الأم الملائمة لدرجة حرارة الرضيع مما لا يتوفر دائما في الإرضاع الصناعي.

وأخيرا وليس آخرا ففي حليب الأم أجسام تكسب الرضيع المناعة ومقاومة الجراثيم ما لا يوجد في الحليب الصناعي.

عدا ما لحليب الأم من دور في ذكاء الطفل وشعوره بالأطمئنان والحنان وتزويده بالمثل والقيم المعنوية.



ما هي الغاية من أوامر الله ونواهيه؟

كتب إلينا الصديق عبدالمعطي المبارك من المنامة في البحرين يقول:

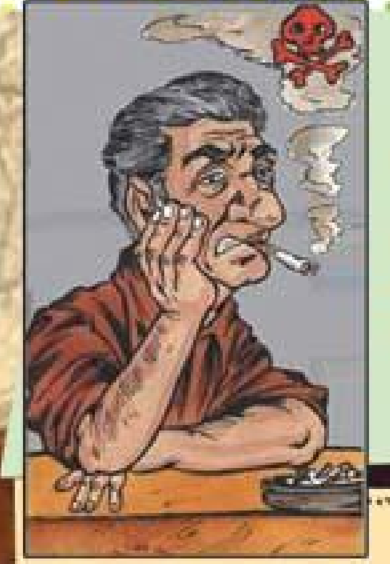
إذا دققنا النظر في كل ما أمر الله تعالى به وكل ما نهانا عنه لا نرى في ذلك غاية إلا سعادة الإنسان نفسه.

فانظر إلى كل ما حرم الله عليه من الربا والخمر والميسر وما نهاه عن الزنا والغيبة والسرقة والكذب وما أمره من الطهارة والوضوء والصلاة والصيام والحج والزواج والأمانة وقول الصدق واحترام الجار والصدقة والإخلاص في العمل والأمر بالمعروف والنصيحة كلها عوامل لتقويم شخصية الإنسان واعتباره. فالصادق في قوله وفعله محترم مقدر في كل الأوساط بعكس الكاذب والخائن والسارق. والإنسان العارف بالله والمؤمن به وبرسله ورسالاته لا يمكن أن يؤذي إنسانا وهو يتحول الى طاقة في عمل الخير للجميع.









من اسباب الشيخوخة المبكرة

كتب إلينا الصديق عبدالحسين الفياض من أوتاوه يقول:

من الناس من تظهر عليه ظواهر الشيخوخة المبكرة بعكس غيره الذي تتأخر عنده تلك الأعراض ومن أهم الأسباب المؤدية إليها:

التدخين الذي له أثر كبير في القضاء على حيوية الجلد بسبب فقدانه مادة ((الكولاجين)) ، فحينما تقل هذه المادة في الجلد تقل مرونته وطراوته إضافة إلى أن التدخين يزيد من المؤكسدات الحرة التي تقلل من الأنزيمات المسؤولة عن طراوة الجلد ونعومته وظهور أعراض الشيخوخة عليه.

من عجائب الحيوان

ذكر لنا الصديق سمير عبدالهادي من بغداد عجائب وغرائب من سلوك الحيوانات:

فالنحلة تجد خليتها مهما ابتعدت عنها ومهما طمست الريح معالمها وإذا نزلت من ظهر جوادك في ليلة مظلمة وتركته لوحده فإنه يلزم الطريق الذي جاء به مهما اشتدت ظلمة الليل.

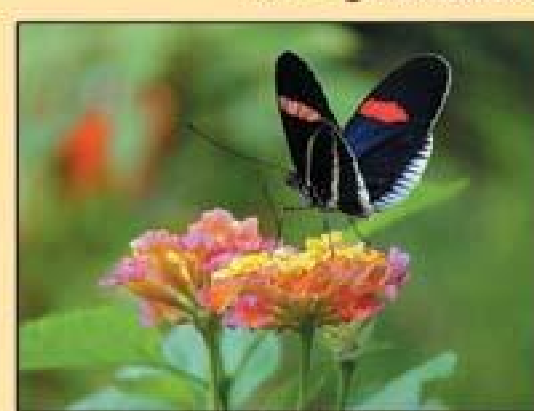


والحمام الزاجل إذا سافر في رحلة طويلة وطرق سمعه أصوات جديدة في هذه الرحلة وتحير فإنه في النهاية يقصد موطنه مهما بعد دون أن يضل.

والبومة تتمكن من رؤية فريستها مهما تكن ظلمة الليل.

والكلب بما أوتي من حاسة شم قوية يستطيع أن يميز الحيوان الذي مر به دون أن يراه.

والفراشة الأنثى إذا نقلتها الريح إلى مكان بعيد عن مكانها فإنها لا تلبث أن ترسل إشارة خفية إلى ذكرها، وإن كان على مسافة بعيدة عنها، ولكنه يتلقى تلك الإشارة ويجاوبها، ومهما حاول الإنسان تضليلهما بما يحدثه من الروائح وأصوات ولكنهما يتفاهمان بطريقة مذهلة لا أدري أ كان لديهما موبايل من نوع خاص!!

رجل وموقف

الشاعر ابن الرومي

هو أبوالحسن علي بن العباس الرومي من الشعراء البارعين في التصوير والتقاط الصور الجميلة في إطار شعري.

ولد الشاعر في بغداد عام ٢٢١ هـ، وبالإضافة إلى براعته في الشعر فهو عالم وحكيم وزاهد، ويعده الأدباء أشعر أهل زمانه، وكان معاصراً لمجموعة من علماء الطب والأدب والفقه والحديث، كالفارابي والرازي والجاحظ والطبري والبخاري وابن عبد ربه وابن قتيبة.

كان موالياً لأهل البيت عليهم السلام حتى عدّه ابن الصباغ المالكي بأنه شاعر الإمام الحسن العسكري ، ومن شعره في أهل البيت نقتطف هذه الأبيات:

لكنّ حبي للوصي مخيم　　في الصدر يسرح في الفؤاد تولجا
قل لي، أ أترك مستقيم طريقه　　جهلاً وأتبع الطريق الأعوجا
واراه كالتبر المصفى جوهراً　　وأرى سواه لناقديه مبهرجا
قال النبي له مقالاً لم يكن　　يوم الغدير لسامعيه ممجمجا
من كنت مولاه فذا مولىً له　　مثلي فاصبح بالفخار متوّجا

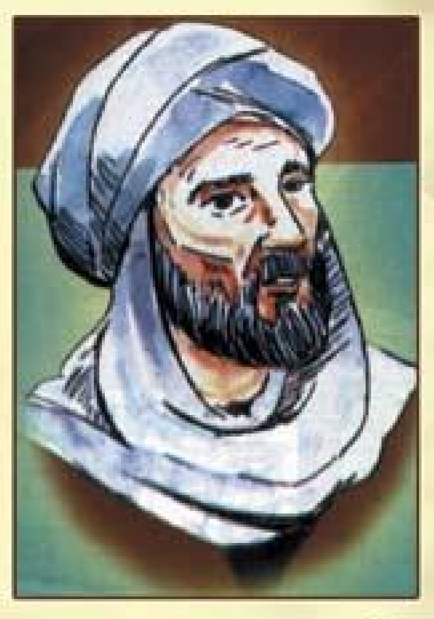
وقد تعرض شاعرنا هذا إلى الظلم والتهجم لعقيدته في أمير المؤمنين عليه السلام ، فمرة يصفونه بأنه قدري المذهب ومرة أخرى بغير ذلك والسبب في ذلك هو ولاؤه وتشدده في حب أهل البيت ودفاعه عنهم ومن روائع وصفه وقد وقف على خباز يخبز عجينة الخبز فقال:

ما أنسى لا أنسى خبازاً مررت به　　يدحو الرقاقة وشك اللمح بالبصر
ما بين رؤيتها في كفه كرة　　وبين رؤيتها قوراء كالقمر
الا بمقدار ما تنداح دائرة　　في لجّة الماء يلقى فيه بالحجر

وكان رحمه الله محباً لوطنه عاشقاً له حتى عاتب أحد أصدقائه وهو سليمان بن عبدالله بن طاهر لما غادر ذلك الوطن ، فقال:

وحبّب أوطان الرجال إليهم　　مآرب قضاها الشباب هنالكا
إذا ذكروا أوطانهم ذكّرتهم　　عهود الصبا شوقاً فحنوا لذلكا
ولي وطن آليت أن لا أبيعه　　لغيري ولا أرجو سوى الله مالكا

وقد استشهد شاعرنا بسم المعتضد العباسي حينما تقدم إلى وزيره القاسم في أمر تصفيته ، فأطعمه طعاماً مسموماً، فرحمة الله عليه ولعنة الله على قاتليه.





صفحة الفقه

الغيبة

ما هي الغيبة: هي ذكرك أخاك المؤمن بعيب هو فيه سواء كان بقصد الانتقاص منه أو لم يكن، مع العلم أن عيبه مستور، وذكرك لذلك العيب في حال غيبته.

حكم الغيبة: الغيبة حرام، وهي من الكبائر والمغتاب يستحق شرعا التعزير، أي ضربه من قبل حاكم الشرع.

وقد صور لنا القرآن عظم هذا الجرم إذ قال: ((أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه))، فالغيبة هي مثل أكل لحم أخيك المؤمن وهو ميت، فهل يقدم أحد على أكل لحم الميت.

ولو يعلم هذا الإنسان الذي يغتاب الناس ما هي عاقبة عمله لما فعل ويكفي في الموضوع أن يعلم أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الحفظة تصعد بعمل العبد وله نور كشعاع الشمس حتى إذا بلغ السماء الدنيا تستكثر عمله وتزكيه ، فإذا انتهى إلى الباب فإن الملك الموكل بالباب يقول: إضربوا بهذا العمل وجه صاحبه)) أنا صاحب الغيبة أمرني ربي أن لا أدع عمل من يغتاب الناس يتجاوزني إلى ربي.

غير أن هناك أناسا وحالات تجوز فيها الغيبة ومنها:

1. المتجاهر بالفسق كشارب الخمر أمام الناس لا يتحرج من ذلك، فتجوز غيبته في مورد شرب الخمر، وأما المعاصي التي لا يتجاهر بها فلا يجوز غيبته فيها.
2. المظلوم يجوز أن يغتاب في ظلمه ويستحب على الأحوط أن لا يغتابه إلا عند من يأخذ الحق له إلى غير ذلك.

وعلى من يسمع الغيبة أن يرد المغتاب وينهاه أو أن يخرج من ذلك المجلس وإلا فهو شريكه في الأثم.

أما كفارة الغيبة ورفع غضب الله عن المغتاب فهو بالندم والتوبة والعزم على عدم الاغتياب مرة أخرى، ويستحب التحلل ممن اغتابه وابراء ذمته بشرط عدم حصول مفسدة في ذلك بين الاثنين، والأحوط هو أن يستغفر المغتاب لمن اغتابه نيابة عنه.





سيناريو
جحا وزوجته القبيحة
كلمات: عبدالستار جاسم
رسوم: هاشم البكاء
تقدم جحا لخطوبة امرأة له، فأرسل بعض قريباته ، لخطبتها فوافق أهلها
لكن جحا لم يرها إلا في ليلة الزفاف وكانت قبيحة المنظر
وفي صباح تلك الليلة حيته العروس بتحية الصباح وقالت له: أرجو أن تخبرني عن أقربائك الرجال أيهم أظهر أمامه وأيهم أتحجب منه؟
فقال لها: أظهري نفسك لكل الناس وتحجبي مني فقط!!!